

من يؤيدون الشعر الجديد ويعتبرونه اضافة عميقة الى القصيدة العربية وهناك من يعتبرون الشعر الجديد (زندقة فنية) يجب ان يقف لها الجميع بالمرصاد .. ومنذ اكثر من عشر سنوات .. (المعركة) بين الشعر القديم والشعر الجديد (متجمدة) عند هذه النقطة وقليلون جداً من نقاد الشعر الجديد من تجاوزوا مرحلة التأييد لهذا الشعر الى دراسته دراسة عميقة (وفحص) نماذجه من وجهة نظر فنية ادق وابتعد من الوقوف عند القضايا العامة ، ونفس الشيء مع انصار الشعر القديم .. انهم يلعنون المجددين ويكررون لعناتهم يوماً بعد يوم . وكأنهم لا يملكون غير اللعنات حجة ودفاعاً عن قضيتهم الفنية .

ان هذا الموقف (المرتبك) جعل (نقد الشعر) نفسه مرتبكاً جامداً لانه في معظمه متوقف عند نقطة الدفاع عن (شيء) ومحاولة الحصول له حق الحياة في الواقع الادبي وحسب ناقد الشعر الجديد مثلاً . ان يقول ان هذا الشعر يجب ان يعيش . لانه يستجيب للعصر ومشاكله اكثر من الشعر القديم .. حسب الناقدان يقول هذا حتى يكون - في نظر نفسه - قد ادى واجبه الكبير . واجب (الحراسة) و (الحماية) .

وباستثناء دراسات قليلة على رأسها كتاب (قضايا الشعر المعاصر) للشاعرة العراقية نازك الملائكة . باستثناء هذا الكتاب مع مجموعة مقالات اخرى متفرقة لنقاد آخرين . لا يكاد يوجد ما يمكن ان نسميه بنقد حقيقي استطاع ان يقوم مصاحباً وموازيًا لحركة الشعر الجديد . بحيث يستطيع ان يشرح شعراءها . ويساعد الذوق العام على معرفتهم . ثم يفتح ابواباً جديدة من ابواب المستقبل امام الشعر الجديد نفسه . ولا يمكن بالطبع ان يتخلص نقد الشعر من هذا الموقف (الجامد) الا اذا تخلص النقاد من مجرد الدفاع عن شيء او الهجوم على شيء .. هذا